

مختصر ابن كثير

75 - قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا حتى إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا .

يقول تعالى { قل } يا محمد لهؤلاء المشركين بربهم المدعين أنهم على الحق وأنكم على الباطل { من كان في الضلالة } أي منا ومنكم { فليمدد له الرحمن مدا } أي فليمهله الرحمن فيما هو فيه حتى يلقي ربه وينقضي أجله { إما العذاب } يصيبه و { إما الساعة } بغته تأتيه { فسيعلمون } حينئذ { من هو شر مكانا وأضعف جندا } في مقابلة ما احتجوا به من خيرية المقام وحسن الندي قال مجاهد في قوله : { فليمدد له الرحمن مدا } فليدعه في طيغانه هكذا قرر ذلك أبو جعفر بن جرير C